[35] لذلك نزل في كثير من الحديث على رغائبه، فحدث الناس في فضل معاوية وغير، أحاديث عجيبة. وقد كثر وضع الحديث في تلك الدولة حسبما اقتضته دعايتها، واوجبته سياستها في نكاية الهاشميين، وكثرت الكذابة يومئذ على رسول ا كما أنذر به صلى ا عليه وآله وتطوروا فيما اختلقوه من الحديث حسبما أوحى إليهم وكان أبو هريرة في الرعيل الاول من هؤلاء، فحدث الناس في الفضائل احاديث منكرة، فمنها ما أخرجه ابن عساكر بطريقين ومحمد بن عائذ بطريق خامس ومحمد بن عبد السمرقندي بطريق سادس ومحمد بن مبارك الصوري بطريق سابع والخطيب البغدادي بطريق ثامن كلهم عن أبي هريرة قال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول أن ا ائتمن على وحيه ثلاثة أنا وجبرئيل ومعاوية ؟ ! ومنها: ما أخرجه الخطيب بالاسناد إلى أبي هريرة قال: ناول النبي صلى ا عليه وآله معاوية سهما فقال: خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة ! ومنها: ما أخرجه أبو العباس الوليد بن أحمد الزوزني في كتابه شجرة العقل - من طريقين إلى أبي هريرة قال ! سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول أن لابي بكر قبة من درة بيضاء لها أربعة أبواب تخترقها رياح الرحمة ظاهرها عفو ا وباطنها رضوان ا كلما اشتاق إلى ا انفتح له مصراع ينظر منه إلى ا عزوجل. ومنها: ما أخرجه ابن حيان بالاسناد إلى أبي هريرة قال: لما قدم رسول ا صلى ا عليه وآله من الغار يريد المدينة أخذ أبو بكر بغرزه فقال: ألا أبشرك يا أبا بكر ؟ ان ا تعالى يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة ويتجلي لك خاصة !. ومنها: ما أخرجه ابن حبان أيضا بالاسناد إلى أبي هريرة قال: بينا جبرئيل مع النبي صلى ا عليه وآله إذ مر بهما أبو بكر فقال جبرئيل: هذا أبو بكر الصديق قال رسول ا صلى ا عليه وآله أتعرفه يا جبرئيل ؟ ! قال: نعم انه في السماء لاشهر منه _____